لانها اي النقصة هي الجملة هو حمد السان اي يا محامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات
الكمال المراد من صفات الجلال علم ما فهم من كلام الصفات السلبية وبصفات الكمال الثبوتية
وهو الموصوف على الاطلاق لانه القادر على كل شي وليس لغيره قدرة اصلا على شي للاشعار
بان لم يتصف به لم يستحق الالوهية اي للاشعار بان من لم يتصف بكونه مقصودا اليه في الحوائج لم
يستحق الالوهية اي المعبودية لانها كالنتيجة للاول والدليل عليها اما الاول فباعتبار ان من هو
احد منزه عن جميع النقص لابد ان يكون صمدا مقصودا اليه في الحوائج والا فلا من يكون صمدا سماته
على الاطلاق لابد ان يكون احدا اي منزها عن جميع صفات النقص لانه لم يكن ولم يعتبر الله يا لعينه
لان الولد من جنس ابيه وهو تعالى لم يكن من جنس غيره لانه واجب بالذات وغيره ممكن ولان الولد يطلب
لاجل الاعانة وليكون خليفة للوالد بعد فنائه وهو تعالى منزه عن ان يعينه غيره وعن الفنا
او جبرا ويكون كفوا احد اي احد من احد في الصفة ولم يكن احد حال كونه مكافيا كما ثالثه لان المراد منها
من اقسام الامثال لان المثل للشخص اما ولد او والد او غيرهما فهذه الجمل الثلث كلها واحدة نفي
عليها بذلك ناجل او كانه قيل لا يكون له من اقسام المثل شي لانه لم يلد الخ ومن عدلها بثلث اعتبر المقصود
بالذات منه ذلك اي من عدلها بثلث القران اراد به عدول المقصود بالذات من تلك الاقسام وهو العقائد
سورة الفلق فانه تعالى فالق ظلمة العدم بنور الايجاد اي فلق ظلمة العدم واخراج منها الوجود بسبب
نور الوجود مفلوق عنه قال الطيبي الليل ينشق عن الصبح فالليل مفلوق والصبح مفلوق عنه ونحا كاه
فانه يوم القيمة فانه كالفجر فانه يوم القيامة ينشر الموتى من القبور في الصبح بنشر القيام من المراقد
لان من قدر ان يزيل ظلمة الليل هذا العالم الاول ان تعالى من قدر ان يزيل ظلمة الليل الاخر هي
منشا المخاوف في هذا العالم الا حتى يظهر ارتباط الفلق بالتعوذ خص عالم الخلق بالاستعاذة
عنه لان المراد من عالم الخلق العالم العناصر وما يتركب منها ولا يجب بذلك صدق الكفرة في انه يجوز
بكفر النصارى تعالى لا يوجب صدقهم لانهم ارادوا وابا ولست مع عوف البنوة سجدا
لم يعلم ما يقول او يدعي ما لا يكون له وقيل المراد بالنفث في العقد ابطال عزائم الرجال اي يطلوب

عزامهم

عزائمهم الحسنة التي هي محض الخير واوردها بالتعريف لان كل نفاثة شرير الى اوردها
النفاثات في العقد بصيغة الجمع المحلى المفيد للاستغراق فلزم الاستعاذة من شر كل نفاثة
بخلاف غاسق وحاسد فان كلا منهما نكرة في سياق الاثبات ليس فيها معنى الاستغراق
بل الحيوان عمم اما حال الانسان فقط واما الحيوان فلانه اراد اي واحد
من الحيوان حيوانا اخر باكل شئ الذي اراد عنده يجمع عليه وقصده جزءه ليأخذ منه ذلك
الشيء ويأكله كالقوى اي كالقوى الانسانية التي لا تكون سببا لكماله بل
لنقصه سورة الناس دلالة على انه حقيق بالاعاذة لان الملك سبحانه
ان لا يمنع تنزيلا لاختلاف الصفات منزلة اختلاف الذات اي ترقي
وجوه الاستعاذة وهي الاستعاذة برب الناس وملك الناس واله الناس
بحسب اختلاف الصفات منزلة اختلاف الذات اذ لو لم يعتبر هذه النكتة لكفى ان يقال
اعوذ برب الناس من جهة الحكمة والناس اما من جهة الحكمة فباعتبار انه يجعل
في الخواطر ان الجن لهم التأثير وايصال الشر والخير واما من جهة الناس فباعتبار
انه يجعل فيها اتباعا للضالين المضلين الا ان يراد به الناس اي يقال
المراد من الناس الواقع في قوله
في صدور الناس الناس اي
الذي نسي حق الله تعالى
والحمد وقد تم الكتاب
بعون الله الملك الوهاب

٨٤٩٥م

Copyright © King Saud University